مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

موقف المرجعية الدينية العليا من انتفاضة صفر عام ١٩٧٧م

م. م عمار حسن عواد
مركز ذي قار للدراسات التاريخية والاثارية -جامعة ذي قار
ammar.alkhafajy@utq.edu.iq

الملخص
تعد انتفاضة صفر (خان النص) التي وقعت في ٤ - ٧ شباط ١٩٧٧م من اهم الاحداث التي شهدتها الساحة السياسية، والاسلامية من سبعينيات القرن المنصرم في العراق، اذ اصدرت سلطات البعث في ذلك العام قراراً، منعت بموجبه المواكب الحسينية من احياء شعائرها والتوجه من النجف الى كربلاء سيراً على الاقدام في اربعينية الامام الحسين (ع) ، وعندما رفض الشعب تلك القرارات الوحشية، قامت السلطة الحاكمة بشن حملة عسكرية، وامنية واسعة، واسفرت تلك الحملة عن قتل، وجرح، واعتقال العديد من المواطنين العزل، وغالبيتهم من النساء والأطفال، وبالأخص أبناء مدينة النجف الاشرف، كما حاولت السلطات الحاكمة الاساءة للمرجعية الدينية، والسيد الخوئي.

Summary
Keywords: Uprising - Al-Najaf Al-Ashraf - position - reference
The Safar Uprising (Khan al-Nas), which took place on February ٤-٧, ١٩٧٧ AD, is considered one of the most important events that took place in the political and Islamic arena in the ١٩٧٠s in Iraq. In that year, the Baath authorities issued a decision according to which the Husseini processions were prohibited from performing their rituals and heading from Najaf. To Karbala on foot in the fortieth century of Imam Hussein (peace be upon him), and when the people rejected those brutal decisions, the ruling authority launched a massive military and security campaign, and that campaign resulted in the killing, wounding, and arrest of many defenseless citizens, the majority of whom were women and children, especially children. The holy city of Najaf
The ruling authorities also tried to insult the religious authority and Mr. Al-Khoei.

المقدمة:
تمثل الشعائر الحسينية[١] عند المسلمين الشيعة في العراق جانب مهم، ومقدس في المعتقد الديني، وقد أشار القران الكريم الى هذا المعنى بقوله تعالى (**ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ**) سورة الحج اية ٣٢.
بقيت القضية الحسينية ومأساتها حاضره في الفكر الشيعي ووجدانه، كما تعتبر السمة الأبرز في مزاولة طقوسهم، وشعائرهم الدينية المقدسة، وذلك من خلال المراسيم التي يؤدونها كل سنة بمناسبة استشهاد الامام الحسين (ع)، واهل بيته، واصحابه الاخيار في العاشر من شهر محرم الحرام سنة ٦١ه، كما ان احياء

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

مراسيم عاشوراء في العراق كان يزعج السلطات الحاكمة؛ على الرغم من الحكومة العراقية، ومنذ تأسيسها في ١٩٢١م اعتبرت يوم العاشر من المحرم عطلة رسمية من كل عام.

تعد انتفاضة النجف (١٩٧٧م)، واحدة من الاحداث الكبيرة، والمهمة التي شهدتها الساحة السياسية العراقية، ابان حكم حزب البعث في العراق (١٩٦٨-٢٠٠٣م)، وتبنيه نهج العلمانية السياسية، كما وتمثل منعطفاً تاريخياً مهماً اظهر من خلاله عداء حزب البعث للقضية الحسينية[٢]. فقد ضيق البعثيون الخناق على الحراك الإسلامي منذ استلامهم السلطة في ١٧ تموز ١٩٦٨م، اذ تم حظر جميع الأحزاب، والتجمعات الإسلامية، وحاول البعثيون تحجيم دور المرجعية الدينية في النجف الاشرف، وحوزتها العلمية، على الرغم من ادعاء البعثيين ان القضية الحسينية جزء مهم من تاريخ وتراث العراق[٣].

اولاً- الأسباب غير المباشرة:

اخذ حزب البعث الحاكم بالعراق بمضايقة الحركات، والتيارات الإسلامية، فبعد ان وصلوا الى الحكم عقب انقلاب السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨م، عملوا جاهدين على محاربة الصوت والفكر الحسيني والإسلامي، وخصوصا الشعائر الحسينية التي يمارسها الشيعة في العراق، كما حاولوا تحجيم دور المرجعية الدينية، والحوزة العلمية في النجف الاشرف[٤]، باعتبارها تمثل مركز ثقل الطائفة الشيعية، على الرغم من اظهار الحكومة العراقية اهتماماً بالشعائر الحسينية؛ الا انها شنت حملة واسعة لتهجير طلبة العلم الوافدين من الدول الاسلامية الذين كانوا يتلقون العلوم الدينية في النجف الاشرف، وكربلاء المقدسة، كما أصدرت الحكومة العراقية اوامرها الى السلطات الأمنية والفروع الحزبية بالحد من ممارسة تلك الطقوس الدينية، على الرغم من ان منظمة حقوق الانسان الصادرة عن هيأة الأمم المتحدة قد كفلت حرية التعبير[٥]، والتي أعلنت حكومة الحزب الحاكم في العراق بعد ١٩٦٨م التزامها بها[٦].

قامت الحكومة العراقية باعتقال عدد كبير من الزوار القادمين الى العتبات المقدسة في مدينتي النجف وكربلاء من باقي مدن العراق بحجة هروبهم من أداء الخدمة العسكرية الإلزامية، مما ادى الى تعرضهم الى شتى أنواع التعذيب النفسي والجسدي، كما القت القبض على الزوار القادمين من خارج العراق لأداء زيارة الاضرحة المقدسة، ومصادرة أموالهم، بحجة ان هذه الأموال تدعم التيارات الإسلامية المعارضة لنظام الحكم في العراق[٧].

أصدرت الحكومة العراقية في عام ١٩٧٣م توجيهات لأجهزة الامن تقضي بعدم منح الاجازة لأصحاب المواكب الحسينية لممارسة شعائرهم الحسينية، كما وضعت شروطاً صعبة بغية الحصول على إجازة، ومنعت ايضاً أصحاب المواكب الحسينية من عدم استعمال مكبرات الصوت لبث القصائد الحسينية، والادعية، وحددت ساعة واحدة في اليوم فقط لتلك المواكب، والزمت أصحاب المواكب بعدم قراءة القصائد، والشعارات الحسينية الا بعد ان تتم مراجعتها والموافقة عليها من قبل السلطة، لغرض التأكد من خلوها من أي نقد او تحريض يستهدف الحزب والحكومة ورموزها[٨].

تصاعدت وتيرة الاعتقالات، والمضايقات من قبل الحكومة العراقية وحزب البعث، اذ كانت تستدعي رواديد ومنشدي القصائد الحسينية، وتجبرهم على مدح حزب البعث وأركان السلطة ورموزها، وان لم تفعل فان مصيرهم الاعتقال، او الإعدام، او يتم اغتيالهم كما حدث مع الشيخ عبد الزهرة الكعبي[٩]، الذي تم اغتياله في ٦ حزيران ١٩٧٤م، بسبب رفضه مدح الحكومة العراقية اثناء اعتلائه المنبر[١٠].

أقدمت السلطة الحاكمة في العراق في ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٥م الموافق العاشر من شهر محرم الحرام ١٣٩٥ه على منع خروج المواكب الحسينية في مدينة النجف الاشرف لأحياء ذكرى استشهاد الامام الحسين

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

(ع)، ومنعت المسير الى كربلاء لأحياء تلك الشعيرة، كما فرضت رقابة على ذلك، الا ان الجماهير الحسينية استمرت في مواصلة أداء شعائرها غير مكترثة لمنع السلطات لها.[١١]

أصدرت وزارة الداخلية العراقية في ١٦ كانون الأول ١٩٧٦م، مجموعة من القرارات الغرض منها وقف، وتحجيم احياء الشعائر الحسينية، ومنع زيارة مرقد الامام الحسين بن علي (ع) الامر الذي جعل الأمور تتأزم، ووصلت ذروتها بين السلطة الحاكمة والشعب، كما منعت جمع التبرعات المالية لأصحاب المواكب الحسينية، وإلزام موظفي الدولة بالالتزام بالدوام اثناء شهر محرم، وعدم منح الاجازات لهم بغية الذهاب لأداء مراسيم الزيارة العاشورائية[١٢].

اجتمعت الحكومة المحلية في مدينة النجف الاشرف متمثلة بمحافظ النجف جاسم الركابي، ومدير امن النجف جاسم خلف برؤساء، وأصحاب المواكب الحسينية في النجف، وأبلغهم بقرارات السلطة، بمنع خروج المواكب الحسينية، والا سوف تتخذ بحقهم إجراءات قاسية، وعقوبات صارمة.[١٣] كما منعت البيوت من تقديم الطعام، والشراب لأصحاب المواكب والهيئات الحسينية، وقامت باعتقال الكثير منهم ممن خالف تلك التعليمات والاوامر.[١٤]

ثانياً- الأسباب المباشرة لانتفاضة صفر:

في أوائل شباط ١٩٧٧م أصدرت حكومة البعث قراراً بمنع خروج المسيرات الراجلة، ومواكب العزاء من النجف باتجاه كربلاء، على اعتبار ان مدينة النجف مركز تجمع الزائرين القادمين من المحافظات الوسطى والجنوبية، وقد كان هذا القرار بمثابة الشرارة الأولى لقيام انتفاضة صفر، اذ قوبل هذا القرار بالشجب، والرفض من قبل الجماهير، وتعهدوا بمواصلة شعائرهم الحسينية رغم انف السلطة، وخاصة شعيرة المشي من النجف الى كربلاء لأحياء اربعينية الامام الحسين (ع)[١٥]. لان القضية الحسينية تعتبر وحسب الفكر الشيعي بمثابة الصوت الرافض كل مظاهر الظلم والاستبداد.

اثارت حالة من الغضب والاستياء من قبل الحاضرون في الاجتماع، وأكدوا لمحافظ النجف جاسم الركابي بان المسيرة ستخرج في موعدها المقرر، وقد تم تحديد الساعة ١١ صباحاً موعداً لانطلاقها متحدين بذلك قرار السلطة الحاكمة[١٦]، وبهذا الخصوص انبرى عباس هادي عجينة الشاعر الحسيني، واحد رؤساء المواكب مخاطباً محافظ النجف، والحاضرين قائلاً: **(كلكم يا أهل النجف تسمعون ما يقوله المحافظ بأنه ممنوع الذهاب الى زيارة الحسين (ع) مشياً على الاقدام فانتم تعرفون ما تفعلونه** ... [ثم وجه كلامه الى المحافظ مخاطباً اياه **غداً الساعة الحادية عشرة الجميع متفقون على الذهاب لزيارة الامام الحسين مشياً على الاقدام واذا عندك شيء اخبرهم به)**، فرد عليه المحافظ بأن قرار المنع لا رجعه فيه، وهدد بأنزال اشد العقوبات ضد كل من يخرق هذا القرار[١٧]، وبذلك انتهى الاجتماع الذي جوبه بالرفض والاستنكار من قبل الجماهير المجتمعة، دون التوصل الى نتيجة.[١٨] اثار إصرار الحاضرون على مواصلة المسير من النجف الاشرف الى كربلاء المقدسة حفيظة الحكومة وازلامها، وخاصة بعد ان فشل محافظ النجف في اخافة رؤساء المواكب الحسينية ومنعهم من ممارسة شعيرة المشي في اربعينية الامام الحسين[١٩].

ثالثاً- احداث الانتفاضة:

وفي يوم الجمعة ١٥ صفر المصادف ٤ شباط ١٩٧٧م تجمعت المواكب الحسينية في شارع الامام علي (ع)، معلنة استعدادها للذهاب في مسيرة راجلة الى كربلاء المقدسة متحدية بذلك قرارات السلطة الحاكمة لمنع أداء الزيارة، وتطورت الأمور الى حدوث تظاهرة شعبية كبيرة تطوف شوارع النجف، تهتف بشعارات ضد السلطة، وتعلن الولاء للأمام الحسين (ع)، والاستعداد للتضحية والفداء من اجله.[٢٠]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

حاولت السلطة في العراق تفريق المتظاهرين بواسطة خراطيم المياه، لكن المتظاهرين دخلوا الى الصحن الحيدري الشريف، وهم يهتفون بالولاء والطاعة للأمام للحسين (ع)، كما قاموا بتمزيق صور الرئيس احمد حسن البكر[٢١]، ونائبه صدام حسين[٢٢] التي كانت معلقة داخل الصحن، وحدثت اشتباكات، وصدامات بينهم، وبين عناصر الامن، والشرطة مما خلق حالة من التوتر والقلق في مدينة النجف.[٢٣]

وقد تم توزيع منشورات تحث الناس على الجهاد، ومواصلة السير الى كربلاء، على الرغم من الاجراءات الامنية المشددة التي فرضتها السلطات الأمنية والحزبية في مدينة النجف، وكانت بعض من هذه الشعارات قد كتبت على جدران ضريح الامام علي (ع)، وعلى جدران الاسواق القريبة من الصحن الحيدري، وقد كتب عليها **"يا شباب النجف الاشرف تهيأوا لزيارة الامام الحسين (ع) مشياً على الاقدام"**[٢٤] وقد ظهرت راية خضراء اللون كبيرة الحجم كتب عليها **"يد الله فوق ايديهم"** اذ اتجه ما يقارب نحو ٢٥٠ الف شخص من النساء، والرجال، والأطفال، والشباب، والشيوخ متجهة نحو الطريق الرئيسي الرابط بين مدينتي النجف وكربلاء، وقد تم السيطرة عليه، وهم يهتفون بسقوط حكم البعث ويعاهدون الامام الحسين (ع) على التضحية في سبيله، وقد تعرضوا الى مقاومة من قبل القوات الأمنية، ورجال الحزب، الا انها جوبهت بتصدي شرس من قبل المحتجين.[٢٥]

كان للشباب الحسيني أمثال يوسف ستار الاسدي، وصادق عجينة، وناجح محمد كريم، وعباس هادي عجينة، ومحمد صادق الايراوني، وغيرهم دور مهم في انتفاضة صفر ١٩٧٧م من خلال ما قاموا به من تبليغ الجماهير بموعد انطلاق المسيرة، كما كان لهم دور كبير في تعبئة الجماهير وتشجيعهم على ضرورة المشاركة في المسيرة الحسينية[٢٦].

بدأت الجماهير الحسينية من مختلف فئات المجتمع من كسبة، وتجار، وموظفين واصحاب محال تجارية، وتوجهوا الى مرقد الامام علي (ع)، بعد ان اغلقوا محالهم وذلك في صباح يوم الجمعة الرابع من شهر شباط ١٩٧٧م الموافق الخامس عشر من شهر صفر ١٣٩٧ه.

حاولت السلطة الحاكمة وقف المد الجماهيري القادم من النجف باتجاه كربلاء؛ الا انها لم تفلح، وقد واصل الزائرون مسيرهم الى منطقة الحيدرية (خان النص)[٢٧]، وباتو ليلتهم هناك رغم تشدد الإجراءات من قبل السلطات، واعاقة طريقهم في الوصول الى كربلاء، كما استخدم الزوار المتجهين الى كربلاء بعض الكلمات المشفرة فيما بينهم؛ وذلك لتشخيص الجواسيس، والمندسين الذين زرعتهم السلطات فيما بينهم، كما قام بعض الزوار بتجميع الحجارة، وذلك لاستخدامها في حالة تعرضهم للمداهمة من قبل السلطة.[٢٨] قام رؤساء المواكب، والهيئات الحسينية، بحث الجماهير المحتشدة في خان النص على عدم التعرض لقوات النظام، وسيارات الامن، حتى لا يعطوا الذريعة للتدخل من قبل رجال الامن، وحدوث اشتباكات، وزهق بالأرواح[٢٩]؛ الا ان قيام السلطات باعتقال عدد من الزائرين، دفعهم للهجوم على مركز شرطة الحيدرية، واطلاق سراح المعتقلين، والاستيلاء على الأسلحة والذخيرة الموجودة داخل المركز[٣٠]، وتطور الموقف الى سقوط العديد من الجرحى بين الطرفين من بينهم الطفل عبد الأمير الميالي ذو الأربعة عشر ربيعاً[٣١].

بدأت التظاهرات تأخذ طابعاً اخر بعد قيام الشرطة بأطلاق النار على المتظاهرين، فتحولت تلك المسيرة الى انتفاضة غاضبة، رفع خلالها ثوب الصبي على الميالي المخضب بالدماء، وبدات أصوات المتظاهرين الغاضبة تتعالى، وهي تردد الشعارات والاهازيج المناوئة للسلطة مثل **(شلون ترضى ياعلي بالرشاش يرمونه)**، واهزوجة أخرى **(يا صدام شيل ايدك شعب النجف ميريدك)** وكانت تلك الهتافات ترهب السلطات[٣٢]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وعند سماع اهل النجف بتلك الاحداث بات الامر أكثر تعقيداً، الامر الذي أدى الى خروج مظاهرات كبيرة، وساخطة على الحكومة امام مبنى المحافظة في مدينة النجف، وكانت تشاركهم النساء، كما هدد المتظاهرين بالخروج بمظاهرة أكبر إذا لم يفتح لهم الطريق المؤدي الى خان النص، بعد ان تم اغلاقه من قبل السلطات، وقد حاولت الحكومة امتصاص موجة الغضب الجماهيرية، والحفاظ على ماء وجهها، بان فتحت لهم الطريق[٣٣]

قررت السلطات العراقية العدول عن قرارها القاضي بمنع الزيارة الى العتبات المقدسة، لغرض امتصاص غضب المنتفضين، كما وقررت السماح لهم بممارسة طقوسهم الدينية؛ وذلك بالذهاب مشياً على مدينة كربلاء لاحياء اربعينية الامام الحسين (ع)[٣٤]

تسارعت الاحداث مما أدى الى حدوث حالة من الارباك لدى السلطات بسبب انتشار الانتفاضة، وصعوبة ردعها، الامر الذي دعا سلطات النظام الى اعلان النفير العام في جميع منظمات، ومقرات حزب البعث، واعلنت حالة الطوارئ القصوى للقوات الأمنية، فصدرت اوامر القيادة البعثية الى الجيش الشعبي، والشرطة، وأجهزة الأمن والمخابرات بسحق الانتفاضة بطريقة وحشية، وبدون رحمة، واصدرت اوامرها للجيش بان هؤلاء المتمردون يتلقون الدعم من جهات خارجية اجنبية، وتم محاصرة الزائرين من قبل ارتال من الدبابات، والمدرعات، وقوات المشاة، فضلاً عن اشتراك القوة الجوية بطائراتها العمودية، والمقاتلة لردع الانتفاضة؛ الا ان الثوار اصروا على مواصلة المسير الى كربلاء مهما كلفهم الامر، وهم يهتفون " **لو قطعوا ارجلنا واليدين نأتيك زحفا سيدي يا حسين**[٣٥]، وقد سلكوا طريقاً ترابياً موحلاً، وعند وصولهم الى مرقد الامام ابي الفضل العباس عليه السلام فقام المحتجون برمي قميص السيد عبد الامير الميالي ملطخة بالدماء على ضريح ابي الفضل العباس عليه السلام، وقد لعب البعثيون لعبة قذرة اذ قاموا بإشاعة فتنة بين الناس من خلال بث الاشاعة بين صفوف الزائرين بان هنالك قنبلة موقوته وضعت داخل مرقد ابي عبد الحسين (ع)، وضعها احد عملاء سوريه يدعى محمد نعناع لغرض اثارة الفتنه، وعليه يجب غلق الصحن الحسيني الشريف خوفا على أرواح الناس، وقد تم غلقه بالفعل، وبعدها تمكنوا من الهجوم على الجموع الحسينية حيث قاموا بضربهم، واعتقال عدد كبير منهم لدرجة ان السجون غصت بهم[٣٦]، وقد تعرض المحتجزون الى اشد أنواع التعذيب لدرجة استشهد الكثير منهم تحت سياط الجلادين، كما استخدمت ضدهم مختلف الأساليب الوحشية كقلع الاظافر، والعيون مثلما حدث مع السيد عبد الوهاب الطالقاني واخرون[٣٧].

رابعاً- نتائج الانتفاضة:

أصدرت السلطة الحاكمة في العراق عن طريق مجلس قيادة الثورة في الثالث عشر والرابع عشر من شباط ١٩٧٧ القرارين المرقمين (١٦٦)، و(١٧٣)[٣٨] واللذان تم بموجبهما تشكيل هيأة تحقيقية خاصة سميت بـ(الهيأة التحقيقية الخاصة في سجن رقم واحد) وموقعها معسكر الرشيد ببغداد، وكانت مهمتها التحقيق في احداث انتفاضة النجف او (احداث الشغب في محافظتي النجف وكربلاء)، كما جاء في اوراق الهيأة التحقيقية المذكورة، وقد بلغ عدد المعتقلين في تلك الفترة في سجن رقم واحد (٢٥٠٢) معتقل، تم اطلاق سراح (٢٣٨١) معتقلاً منهم، خلال يومي التاسع من شباط و العشرين من الشهر نفسه، فبقي داخل السجن (١٢١) معتقلاً، كما اصدرت الهيأة التحقيقية امراً بألقاء القبض على (٣١٤) شخصاً من المحتجين، وبالفعل فقد تم القاء القبض على (١٦٢) منهم بحسب ما جاء في تقرير اللجنة المشرفة على التحقيق، فبذلك اصبح مجموع المعتقلين في سجن رقم واحد (٢٨٣) معتقلاً، ويبدو ان الارقام المذكورة اعلاه لا تمثل العدد الحقيقي للمحتجزين، بل مثلت اعداد المعتقلين في سجن رقم واحد فقط (٧٠٣)، إذ لم يرد في تقرير اللجنة المشرفة على التحقيق اعداد المعتقلين في السجون الاخرى[٣٩].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وبدات السلطات الحاكمة في العراق تتنزع الاعترافات من المعتقلين بقوة، وتتهمهم بعلاقتهم بالسيد محمد باقر الصدر[٤٠]، وبدات محاكمتهم محاكمة صورية في ٢٣ شباط ١٩٧٧م، وقد تكونت المحكمة من ثلاثة أعضاء من القيادة القطرية لحزب البعث، وهم كل من عزة مصطفى رئيساً، وعضوية كل من فليح حسن الجاسم، وحسن علي، [٤١]وصدرت الاحكام ضدهم في ٢٥ شباط ١٩٧٧م، وتم الحكم بالإعدام بحق منظمي المواكب الحسينية، وثمانية من قادة الانتفاضة، والسجن المؤبد على الاخرين كما مواضح بالجدول[٤٢]

الاسم	الحكم الصادر بحقه
عباس هادي عجينة	الاعدام
صاحب رحيم أبو كلل	الاعدام
يوسف ستار الاسدي	الاعدام
كامل ناجي مالو	الاعدام
محمد سعيد جواد البلاغي	الاعدام
غازي جودي خوير	الاعدام
ناجح محمد كريم	الاعدام
محمد علي نعناع	الاعدام
وديع فاهم وداعة	السجن المؤبد
بلاسم ناجي جواد	السجن المؤبد
جمال احمد سالم	السجن المؤبد
محسن جداوي جاسم	السجن المؤبد
علي نصير جاسم	السجن المؤبد
كامل خضير سياب	السجن المؤبد
باسم عبد الأمير حسون	السجن المؤبد
اموري رزاق عبد رحيمي	السجن المؤبد
هادي مرزة زايد	السجن المؤبد
وعد سلطان حاجم أبو كلل	السجن المؤبد
راهي شاكر سماوي	السجن المؤبد
اسعد سلطان حاجم أبو كلل	السجن المؤبد
عباس كاظم جعفر فخر الدين	السجن المؤبد
حسين جبر حمزة	السجن المؤبد
محمد باقر الحكيم	السجن المؤبد

كان النائب صدام حسين له اليد الطولى في التدخل في قرارات المحكمة وإصدار الاوامر بإنزال عقوبات الإعدام، والسجن المؤبد؛ على الرغم ان رئيس المحكمة عزة مصطفى، وعضو المحكمة فليح حسن الجاسم كانا غير راضين على تلك القرارات، الامر الذي أدى الى اقالتهم من مناصبهم؛ وذلك من خلال الجلسة الاستثنائية التي عقدت في ٢٣ اذار ١٩٧٧م، من قبل المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث أي بعد مرور شهر على محاكمة المنتفضين، وكذلك تجريدهم من المناصب الحزبية تمهيداً لإعدامهم٤٣

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ارادت السلطة الحاكمة من تشويه الحقائق حول انتفاضة النجف ١٩٧٧م، من خلال التعتيم الإعلامي، حتى لا تثير مشاعر المسلمين الرافضين لسياسة تكميم الافواه في العالم الإسلامي، على الرغم من ان بعض دول الخليج، ولبنان، وايران، وباكستان، والهند، وبعض دول أوروبا شجت تلك الأساليب الوحشية التي قامت بها حكومة البعث في التعامل مع المنتفضين من خلال البرقيات التي صدرت في تلك الدول[٤٤]

كما ادانت منظمة العفو الدولية[٤٥] إجراءات السلطة بحق المنتفضين حيث قالت " **ان المتعقلين قد تم اعدامهم تحت وطأة التعذيب وكانت التهم الموجهة إليهم (غير مقنعة)** على حد تعبير التقرير[٤٦]. وكان تبرير السلطة الحاكمة لمنظمة العفو الدولية على تلك الاحكام، بان القيام بمثل هذه الاجراءات ضرورة حتمية الغرض منها القضاء على الطائفية التي يدعمها أعداء العراق والشعب على حد تعبيرها[٤٧]، كما أصدرت السلطة الحاكمة في العراق اوامرها الى عدم زيارة قبور ممن نفذت بهم احكام الإعدام، وعدم السماح بإقامة مجالس عزاء لهمن وتم فرض رقابة مشددة من قبل السلطات الامنية على بيوت ذويهم وكذلك وضع نقاط تفتيش على الطرق المؤدية الى تلك القبور[٤٨].

أصدر وزير الداخلية آنذاك عزت إبراهيم الدوري[٤٩] في ٢٧ حزيران ١٩٧٧م تقريراً رفعه الى الرئيس احمد البكر وقد تضمن عدة نقاط الغاية منها القضاء على الشعائر الحسينية بصورة تدريجية، لما تسببه من ارباك للسلطة الحاكمة، وكذلك منع التبرعات وتقييد خطباء المنابر بما يقرأون[٥٠]

وبهذا تعد انتفاضة صفر التي حدثت للأيام ٤-٧ شباط ١٩٧٧ من اهم الاحداث التي شهدتها الساحة الاسلامية في العراق، اذ اصدرت سلطات النظام في ذلك العام قراراً منعت بموجبه المواكب الحسينية من التوجه من النجف الى كربلاء سيرا على الاقدام وهي عادة متوارثة عند العراقيين لإحياء ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام، وعندما رفض الشعب ذلك القرار الجائر قامت سلطات النظام بشن حملة باستخدام الدروع والمشاة والطائرات السمتية والمقاتلة لتنفيذ قراره وقد انتهت تلك الحملة بإزهاق ارواح وجرح العديد من المواطنين وغالبيتهم من النساء والاطفال وتم جرح العديد منهم واعتقلت حوالي (١١) الفاً من مختلف طبقات الشعب العراقي وبالأخص ابناء النجف الاشرف والمناطق المجاورة لها وتم الزج بهم في معسكرات الجيش المحيطة بالعاصمة بغداد اذ خضعوا للتحقيق ومورست ضدهم مختلف انواع التعذيب وبذا كشر النظام البعثي عن أنيابه القبحة واعلن صراحة بعمله هذا بأنه ضد كل ما يمت صلة الى اهل بيت النبي

خامساً-موقف المرجعية الدينية في النجف الاشرف من انتفاضة صفر ١٩٧٧م:

تمتعت المرجعية الدينية في العراق بسلطة روحية، ومكانة مهمة لدى شيعة العراق، وعموم الطائفة الشيعية في العالم الاسلامي، اذ احتلت المرجعية الدينية قمة الهرم عند الطائفة الشيعية لما تمثله من صورة مقدسة في وعيهم وتفكيرهم، على طول الامتداد التاريخي، كما ان مدينة النجف الاشرف تمثل مركز استقطاب الشيعة في العالم الإسلامي، لما لهذه المدينة من رمزية، ومكانة مقدسة وروحية لديهم، لوجود مرقد الامام علي بن ابي طالب (ع)[٥١]

كانت الصفة الغالبة للحوزة العلمية في النجف الاشرف هي الابتعاد عن التدخل في الشؤون السياسية للبلاد، والانعزال عن ذلك، اما طلبة العلوم الدين، والعلماء في الحوزة العلمية فكانوا همهم الشاغل هو طلب العلم، والأمور التعبدية، ودراسة الادب والتاريخ، والتراث الإسلامي، والفقه، والأصول، ومناقب اهل بيت محمد الاطهار (ع)[٥٢]

بدأت الأمور تتغير تدريجياً، وبدأ العلماء والمجتهدين الشيعة في العراق يظهرون بشكل قوة سياسية لا يستهان بها، وذلك في أواخر النصف الثاني من القرن التاسع عشر[٥٣]، وقد تبلور دور المرجعية الدينية من

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

خلال اصدار المرجع الديني الأعلى السيد محمد حسن الشيرازي[٥٤] فتوى التنباك الشهيرة[٥٥] والتي تمكن من خلالها شل حركة الشاه في إيران، وارغامه بالتراجع[٥٦].

قامت الحكومة العراقية بالتواصل مع السيد محمد باقر الصدر طالبة منه التدخل لحلحلة الأمور بين المتظاهرين والحكومة؛ الان السيد محمد باقر الصدر كان مترددا في الموافقة على التدخل في القضية بسبب عدم ثقته بالحكومة وتعهداتها، رغم الن محافظ النجف جاسم الركابي قد اقسم بشرفه للسيد الصدر على سلامة الوفد الذي سيرسله السيد مجمد باقر الصدر؛ الا انه حاول ارسال وفد الى المحتجين حتى لا يفسر عدم تدخله بانه ضد الحكومة، بالإضافة الى ان تدخله كان من اجل الحد من الإجراءات القمعية التي اتخذتها الحكومة بحق المنتفضين[٥٧]، وقد تم الاتفاق مع السيد محمد باقر الحكيم ان يكون برفقة المسيرة الحسينية المتجهة الى كربلاء، مع التأكيد على محافظ النجف ان تتراجع الحكومة عن قراراتها المجحفة بحق الزيارة والزائرين وبصورة علنية، وهذا ماكان يسعى اليه السيد محمد باقر الصدر[٥٨]

عندما بدا الزحف الجماهيري المسير الى كربلاء، طلبت السلطة الحاكمة في العراق من السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي[٥٩] المرجع الديني الأعلى في العراق، التدخل لغرض التهدئة بين السلطة والمتظاهرين، وابلاغهم بالسماح لهم بمواصلة مسيرتهم نحو مدينة كربلاء، شريطة عدم رفع شعارات مناهضة للحكم ورموزه في العراق، مقابل تعهد السلطة في العراق للحفاظ على سلامة، وارواح المحتجين[٦٠]، من جانبه قام السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي بأرسال ابنه جمال الخوئي يرافقه السيد محمد باقر الحكيم[٦١] الى الحشود الزاحفة نحو كربلاء، يبلغهم بأبرام اتفاق بين الحوزة العلمية، والسلطة الحاكمة، يتيح لهم الموافقة على أداء شعيرة الزيارة، مقابل عدم الهتاف ضد السلطة، وفي اليوم الثاني تنصلت السلطة عن وعودها؛ وذلك لقيامها باعتقال السيد محمد باقر الصدر والسيد محمد باقر الحكيم في ٧ شباط ١٩٧٧م[٦٢].

توجه السيد الخوئي الى منزل صهره مرتضى الحكمي حالما سمع بنبأ الاعتقال، وكان قلقاً جداً على مصير المعتقلين قائلاً " **ان هؤلاء البعثيون لا يرحمون**" [٦٣] ثم كتب السيد الخوئي رسالة الى الرئيس احمد البكر اثناء تقديم العزاء للرئيس البكر بمناسبة وفاة زوجته جاء فيها " **السلام عليكم ورحمة الله.. احمد الله سبحانه وتعالى في السراء والضراء، والشكر على الالاء والنعماء، وأساله تعالى ان يأخذ بيدكم الى ما فيه صالح الامة ودعم شعائر الدين الاسلامي الحنيف، انه سميع مجيب. وبعد فقد تألمت كثيرا للحوادث الى وقعت في هذه المناسبة الدينية اثناء زيارة الاربعين، وانني اذ اشجب بشدة استغلال المناسبة الدينية، ادعو ان تكون هذه الزيارة، وسائر الشعائر الدينية خالصة لوجهه الكريم سبحانه وتعالى. على انني اعتقد ان الذين اتهموا بهذه الحوادث ابناء سيادتك، وارى ان امرهم متروك للطفك وعفوك الأبوي، أخذ الله بيدك الى ما فيه تعظيم شعائر الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ابو القاسم الموسوي الخوئي**" وتم ارسالها بيد الوفد الذي شكله الخوئي لمقابلة الرئيس احمد البكر[٦٤]،

التقي الوفد في شباط ١٩٧٧م بالرئيس احمد البكر حاملاً معه رسالة السيد الخوئي، الا ان الرئيس احمد البكر لم يقرأها، وانما حولها الى سكرتيره مباشرة، وبدأ الرئيس البكر بالإساءة الى الوفد، والى السيد الخوئي من خلال تفوهه بكلمات غير مؤدبة، متهماً المحتجين باللصوص، وقطاع الطرق، وقد رد عليه نجل السيد الخوئي "**بان هؤلاء أناس ذاهبون الى الزيارة وانتم من اغلق عليهم الطرق بالدبابات والطائرات**" فحدثت مشادة كلامية بينهم، فتدخل السيد مصطفى جمال الدين لغرض تهدئة الأمور، وقد استجاب الرئيس البكر، وامر بإلغاء بعض العقوبات على المحتجزين، ومنها محمد باقر الحكيم الذي خفف عنه الحكم من الإعدام الى المؤبد[٦٥]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الا ان السلطة الحاكمة في العراق لم تعر أهمية لرسالة السيد الخوئي؛ بل زادت في وحشيتها من خلال عمليات القمع، والتهجير، وملاحقة المسلمين بحجة انتمائهم الى الأحزاب الإسلامية المناوئة للسلطة، وبذلك فقد أغلقت السلطة الحاكمة باب الحوار بين المرجعية الدينية العليا في النجف، وبينها بشأن ممارسة الطقوس والشعائر الحسينية[٦٦]

حاولت السلطات الحاكمة استغلال الحدث اعلامياً حيث نشرت في اليوم الثاني على متن صحفها الرسمية خبراً مفاده بان السيد الخوئي قد أرسل ولده مصطفى جمال الدين الى الرئيس البكر يبلغه بان المرجعية ترفض تصرفات المتظاهرين وما قاموا به من اعمال تخريبيه، كما تؤيد إجراءات الحكومة الداعية الى ردعهم، ومعاقبتهم[٦٧]

اخذت الأمور تتأزم بين المرجعية الدينية المتمثلة بالسيد الخوئي، وبين السلطة الحاكمة في العراق، لدرجة ان الحكومة العراقية اخذت بتهديد السيد الخوئي، ووجهت له الاتهام بانه من يقف وراء احداث صفر، وطالبته بالتدخل لإيقاف المظاهرات، والا تلجأ الحكومة الى اعدام المعتقلين[٦٨] ولاسيما طلبة السيد الخوئي البارزين[٦٩]

بادر السيد الخوئي الى النزول الى الشارع مع المحتجين، وذلك لتكذيب اعلام السلطة، معلناً تأييده المطلق للجماهير للحسينية، وكان من بين المحتجين الكثير من المرتزقة، والجواسيس للصالح الحكومة قد اندسوا بين جموع الناس فقاموا بالاعتداء على السيد الخوئي والوفد المرافق له ورميه بالحجارة[٧٠]

أثارت تلك الاحداث الأوساط الشعبية، وجعلت السيد الخوئي في موقف محرج، واستخدمت السلطة أسلوب خبيث مع المعتقلين كما يروي أحدهم في سجن رقم (١) في معسكر الرشيد أنه لم يصل إليهم طوال مدة سجنهم جرائد، وصحف ما عدا هذا اليوم الذي نشر فيه خبر استنكار السيد أبو القاسم الخوئي للمظاهرات مما أثار موجة من الأقاويل والاستنكار، رافقها دعاية حكومية مفادها بأن السيد الخوئي متعاون مع الحكومة ضد المتظاهرين[٧١]. احتج السيد الخوئي على تلك الأخبار المزيفة، وعلى ادعاء السلطة الباطل في العراق على الزوار وأساليبها الوحشية ضد المتظاهرين، وطالب بإطلاق سراح المعتقلين المظلومين[٧٢] وإيقاف نزيف الدم، والأعمال القمعية ضد الطقوس، والشعائر الإسلامية، وذلك من خلال رسائل أرسلها إلى محافظ النجف جاسم الركابي، والى رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر، والتي استنكر فيها اعتقال السيد محمد باقر الصدر، فجاء جواب المحافظ ان السيد محمد باقر الصدر لم يعتقل وإنما أراد وزير الداخلية عزة الدوري الاجتماع معه[٧٣].

أقدمت السلطة الحاكمة في العراق على اصدار الأوامر لعناصر الامن والحزب باغلاق أبواب ضريح الامام الحسين (ع) وذلك في ٧-٨ شباط ١٩٧٧م اثناء تواجد جمع من الزوار لادء الزيارة، الامر الذي حدا بالزوار الإسراع بالخروج الى خارج الصحن الحسيني الشريف، الا ان بعض عناصر الامن، ومن بينهم مفوض الامن الذي حاول اغلاق باب الصحن الحسيني حتى يتمكن عناصر الامن من القاء القبض على الزوار وفيما هو كذلك، تصدى له احد الوجوه البارزة من الزائرين يدعى غازي جوري خوير، حيث قام بطعنه بخنجر وبذلك تمكن من هو داخل الصحن الشريف من الإفلات من بطش السلطة[٧٤]

بثت السلطات الحاكمة خبراً مفاده ان هنالك مؤامرة تحاك ضد الحكومة بدافع سوري، وقد بدأت مكبرات الصوت تذيع تلك الاخبار من خلال سيارات الشرطة التي تجول في شوارع النجف، وانها القت القبض على شخص من الجنسية السورية يدعى (محمد علي نعناع)، كان قد وضع حقيبة فيها بعض المتفجرات داخل الصحن الحسيني الشريف، كما ادعوا ان الحكومة كانت لديها معلومات استخباراتية عن ذلك وقد تمت مراقبة الشخص السوري لمدة ثلاثة أيام، وعندما القي القبض عليه وفتحوا تلك الحقيبة وجدوا فيها تلك

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

المتفجرات[٧٥]، وكأجراء احترازي سارعت السلطة بتنفيذ أحكام الإعدام الصادرة بحث ثمانية من المحتجين الزائرين وكان من ابرزهم صاحب أبو كلل، وعباس عجينة، كما اظهر الاعلام البعثي مقابلة معهم قبل تنفيذ حكم الإعدام بحسب ما نقلته مجلة الف باء في عددها الصادر في ٢٢ شباط ١٩٧٧م، واصفة إياهم بالإيرانيين، والمخربين، ووصفتهم أيضاً بشاربي الخمر، وانه من ادلى باعترافات ضد المتظاهرين[٧٦]

بدأت الاعمال العدائية تظهر للعيان مستهدفة المرجعية الدينية، والسيد أبو القاسم الخوئي، الامر الذي جعل بعض الفقهاء، ورجال الدين يبعثون ببرقيات لمساندة السيد الخوئي، ومنهم السيد عبد الله الشيرازي التي جاء فيها " ان الحوادث الواقعة يوم الأربعين وضغط الدولة على الشعائر الحسينية والقائمين بها اوجبت تأثرنا واستياء الجميع، وأننا سوف لن نقصر في أداء واجبنا، وما النصر الا من عند الله"[٧٧]

كشفت انتفاضة صفر (خان النص) التي وقعت في ٤ - ٧ شباط ١٩٧٧م عن العداء الكبير والوحشي الذي يكنه قادة حزب البعث الى الحراك الشيعي في العراق من خلال ما قامت به من مجموعة قرارات تمنع من ممارسة الشيعة وهو الأغلبية في المجتمع العراقي من ممارسة طقوسهم، وعندما رفض الشعب تلك القرارات الوحشية، تعامل النظام الحاكم بوحشية وقسوة اذ اعتقل حوالي (١١) الفاً من مختلف طبقات الشعب العراقي، بالإضافة الى السجن والتعذيب والتهجير والملاحقة ومصادرة الحريات، كما حاولت السلطات الحاكمة الاساءة للمرجعية الدينية، والسيد الخوئي، من خلال اعتقال كبار الفقهاء ورجال الدين أمثال محمد باقر الصدر ومحمد باقر الحكيم، كما حاولت تشويه سمعة السيد الخوئي وبث الدعايات ضده على انه مشترك مع الحكومة في قمع المتظاهرين، وبذا كشر النظام البعثي عن انيابه القبيحة واعلن صراحة بعمله هذا بأنه ضد كل ما يمت صلة الى اهل بيت النبي.

الخاتمـة:

ان الموروث الشيعي كان ولا يزال صرحة لا ضد الظلم والجور، وهي بطبيعتها لا تناسب أفكار وتوجهات حزب البعث، الذي عمد منذ بداية استلامه للسلطة في العراق في ١٧ تموز ١٩٦٨م الى محاربة الفكر الديني الشيعي من خلال اتباع الكثير من أنواع التعذيب والاضطهاد والترويع والتصفية لرموز وقادة الفكر الإسلامي الحسيني في العراق؛ الا ان الصمود والصبر والتضحية التي مارستها الحوزة العلمية كان ولا يزال سر بقاءها ووجودها، كما ان سياسة السيد الخوئي والتي تمثلت بالتدخل غير المباشر بالأمور السياسية كان لها الدور الكبير بعدم وضع يده في يد الحكومة وبالتالي ولدت ردة فعل كبيرة لدى الشعب العراقي

هوامش البحث:

---

١ **الشعائر الحسينية:** ومفردها شعيرة وهي سلوك يمارسه الفرد او الجماعة بدلالات خاصة بها تنتقل تلقائياً بين المجتمعات من جيل لآخر على وفق التزامات ثابته لممارستها ، وان مصطلح الشعائر الحسينية الذي يكسب الصفة الدينية بأعتبار ان ائمة اهل البيت (عليهم السلام) كانوا يمارسونها ويحثون عليها، وهي زيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) وابنائه واقامة مجالس العزاء لاستذكار معركة الطف، وتشارك في الشعائر كل الطبقات الاجتماعية وبمختلف المستويات وفي كل المجتمعات من الذكور والاناث، والهدف منها هو هدف ديني، لتعبد الله سبحانه وتعالى والتقرب اليه من خلال اولياءه الصالحين، وغالباً ما تنشط ممارسة هذه الشعائر في شهري محرم، وصفر من كل عام . ينظر: سعد الحداد، الشعائر الحسينية الأثر والأهمية، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف، ٢٠٠٩

٢ اثير رزاق نعيم محمد الحسناوي، جريدة طريق الشعب ومواقفها من القضايا السياسية العراقية (١٩٧٣-١٩٧٩م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠٢١م، ص١٠٦.

٣ صحيفة الوقائع العراقية، (بغداد)، العدد ١٩٢٧، في ٧ تشرين الأول ١٩٧٠م

٤ علي صالح عباس الحسناوي، التطورات السياسية الداخلية في العراق (١٩٧٣-١٩٧٩م)، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٧م، ص١٣٣.

ISSN–2536–0027

٥ حيث نصت المادة الثامنة عشر من الإعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٨م على ماياتي (لكل انسان الحق في حرية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا الحق حريته في الايمان بدين او باي معتقد يختاره وحرية اظهار دينه او معتقده عن طريق العبادة وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم سواء بمفرده او مع جماعة، وامام الملأ او على حدة) ينظر: لين هانت، نشأة حقوق الانسان- لمحة تاريخية، ترجمة فايقة جرجيس حنا، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١٣م، ص١٨٥.

٦ صحيفة الوقائع العراقية، (بغداد)، العدد (١٩٢٧)، ٧ تشرين الأول ١٩٧٠م.

٧ عمار ياسر العامري، السيد مهدي الحكيم دراسة تاريخية، سيرته، ومواقفه واثاره، السياسة الفكرية والاجتماعية (١٩٣٥-١٩٨٨م)، دار الكوكب، بيروت، ٢٠١٠م، ص٢٠٢

٨ إبراهيم الحيدري، تراجيديا كربلاء سوسيولوجيا الخطاب الشيعي، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٠، ص٧٥-٧٦.

٩ ولد الشيخ عبد الزهرة الكعبي عام ١٩١٤ في كربلاء المقدسة من اسرة نزحت من مدينة المشخاب ، تعلم القراءة والكتابة في الكتاتيب على يد الشيخ محمد السراج في الصحن الحسيني الشريف وقد استطاع ان يحفظ القرآن عن ظهر قلب وهو في سن مبكرة ، تلقى تعليمه في حوزة كربلاء على يد الشيخ علي الرماحي، درس الفقه واصوله عند الشيخ محمد الخطيب ، وقد تتلمذ في المنطق على يد الشيخ جعفر الرشتي وعلم العروض عند الشيخ عبد الحسين الحويزي، وقد واصل طريقه ليصبح خطيباً حسينياً وقد اشتهر بقراءة مقتل الامام الحسين (ع) في يوم العاشر من شهر محرم وكان يقرأه بأسلوب خاص وبنبرة حزينة مما جعله مشهوراً بين الجماهير ، فكانت له مجالس حسينية في مختلف مناطق العراق فضلاً عن بعض دول الخليج العربي والاهواز ، اعتقلته السلطات مع عدد من الخطباء والعلماء في عام ١٩٦٩ واطلق سراحه بعد اربعة اشهر ، اغتالته الاجهزة الامنية اثناء حضوره مجلس لقراءة الفاتحة إذ دس له السم في القهوة ، وعند اعتلاءه المنبر في صحن العباس (ع) اغمي عليه وتوفي في طريقه الى المستشفى في ٦ حزيران ١٩٧٤ ، وقد شهد تشييعه حضوراً جماهيرياً واسعاً جاء من مختلف مدن العراق . ينظر: محمد علي يوسف الاشيقر، خطيب المنبر الحسيني عبد الزهرة الكعبي على لسان معارفه ومحبيه ١٩١٤ ١٩٧٤، مطبعة كربلاء، كربلاء، ٢٠١٠

١٠ محمد محمد الحيدري، تاريخ العراق السياسي المعاصر (١٩٦٨-١٩٧٩)، دراسة وتحليل، ج٣، ط١، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، ٢٠١٤م، لبنان، ص٢٥٠-٢٥١.

١١ رعد الموسوي، انتفاضة صفر الإسلامية في العراق ١٣٩٧ه، ط٢، بلا مطبعة، قم ١٩٨٣م، ص٥٤-٥٥.

١٢ المصدر نفسه ص ٢١٥

١٣ صحيفة الجهاد، العدد (١٧)، في ٢١ كانون الأول ١٩٨١.

١٤ المركز العراقي للمعلومات والدراسات، العراق وقائع واحداث (١٩٦٨-١٩٧٩م)، ق٣، ص٣٤٣.

١٥ Charles Tripp, The Power and the People: Paths of Resistance in the Middle East, Cambridge University Press, New York, ٢٠١٣, p. ٧٧

١٦ ل. ت. ج. ب، الملفة رقم (٢٦١)، تقرير الهيأة المشكلة باجتماع القيادة القطرية في ليلة ٧-٨ شباط ١٩٧٧م، برئاسة عزت مصطفى، ورقم رقم (٣)

١٧ رعد الموسوي، المصدر السابق، ص٧٢-٧٣

١٨ محمد محمد الحيدري، المصدر السابق، ص٢٥١.

١٩ محمد محمد الحيدري، المصدر نفسه، ص٢٥١.

٢٠ سيف عدنان ارحيم القيسي، اثر اربعينية الامام الحسين (ع) في مقاومة نظام البعث(احداث صفر ١٩٧٧م انموذجاً)، مجلة كلية الاداب، المجلد الخامس، العدد (٢)، الجامعة العراقية، أيلول ٢٠١٩، ص٣٤٠.

٢١ احمد حسن البكر: ولد في تكريت، حيث اكمل دراسته الأولية، ثم التحق الى دار المعلمين في بغداد، تخرج منها ١٩٣٢م، ترك سلك التعليم ثم التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٨م، بعد ان توسط له احد الساسة اذ لم يكن مستوف الشروط للقبول، ترج برتبة ملازم ثاني وتدرج في المناصب حتى وصل الى رتبة عقيد وذلك في عام ١٩٥٨، حيث قام وبالتعاون مع مجموعة من الضباط الاحرار الثامن منى شباط/ فبراير ١٩٦٣م، عقب الانقلاب فقد اصبح رئيساً للوزراء بعد الانقلاب، وعضو قيادة قطرية لحزب البعث، وقد قاد البكر الجناح اليميني لحزب البعث قبل وبعد انقلاب ١٧ تموز/ يوليو ١٩٦٨م اصبح رئيسا للوزراء، وقد اجبر على الاستقالة من منصبه عام ١٩٧٩م توفي في ظروف غامضة وذلك في عام ١٩٨٢م، ينظر: فخري قدوري ، (٢٠٠٦)، هكذا عرفت البكر وصدام، رحلة ٣٥ عام في حزب البعث، دار الحكمة، لندن.، (٢٠٠٦م)، ص٦٧.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٢٢ صدام حسين: في قرية العوجة بتكريت في ٢٨ نيسان/ ابريل ١٩٣٧م، وقد نشا يتيماً في بيت زوج امه الذي اساء معاملته، بدأ دراسته في بغداد في العام ١٩٥٥م، والتحق بصفوف حزب البعث العربي أواخر الخمسينات، اشترك بمحاولة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم في ٩ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٥٩م وقد صدر بحقه حكم الإعدام غيابياً، لكنه هرب الى سوريا، ومن ثم الى القاهرة، واكمل فيها دراسته الثانوية، وبعد انقلاب ٨ شباط/ فبراير ١٩٦٣م عاد الى العراق، اصبح نائب لمجلس قيادة الثورة، ثم نائبا لرئيس الجمهورية احمد حسن البكر، ثم رئيسا للجمهورية في ١٦ تموز/ يوليو ١٩٧٩م، واستمر بالمنصب لحين اسقاطه على ايدي القوات الأمريكية في ٢٠٠٣م، ونفذ بحقه حكم الإعدام في ٢٠٠٦م، ينظر: (حازم صاغية، (٢٠٠٣)، بعث العراق سلطة صدام قياماً وحطاماً، دار الساقي، بيروت (٢٠٠٣م)، ص٤٠-٤٧).

٢٣ ناصر حسين الاسدي، شيعة العراق دولهم وثوراتهم، مكتبة العلامة ابن فهد الحلي، كربلاء، د، ت، ص٢١٨-٢١٩.

[٢٤] مجموعة باحثين، العراق وقائع واحداث (١٩٦٨-١٩٧٩م)، القسم الثالث، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، بغداد.ص٣٦٤.

٢٥ هنادي رحيل سعود البدري، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (١٩٦٣-١٩٧٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى الى كلية الآداب جامعة ذي قار، ٢٠٢٢م، ص١٤٧.

[٢٦]

٢٧ منطقة الحيدرية: وتسمى أيضا (خان النص)، هي مدينة عراقية تقع شمال محافظة النجف، وتتبع ادارياً اليها، والى شمالها تقع مدينة كربلاء تقدر مساحتها بحوالي ٤١٠ كم، حيث قام الحاج محمد صالح بن الحاج مصطفى كبه في مطلع القرن الثالث عشر الهجري في بناء خان النص وقد استغرق ذلك قرابة العشرة أعوام، أسست لراحة الزائرين، واستخدمت كمقرات لصد الهجمات على النجف، للمزيد ينظر http://ar.wikipedia.org

[٢٨] برنامج تلك الأيام مع الدكتور حميد عبد الله، القصة الحقيقية لاحداث خان النص، في عام ١٩٧٧م، بتاريخ ١/٢٦/ ٢٠٢٢م؛ رحيم عبد الحسين عباس، المصدر السابق، ص٩٨.

[٢٩] كرار عبد الحسين جودة الخفاجي، الحركات الإسلامية الشيعية في العراق (١٩٥٨-١٩٨٠)، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٨، ص١٧٠.

٣٠ فالح عبد الجبار، العمامة والافندي، سوسيولوجيا خطاب وحركات الاحتجاج الديني، ترجمة امجد حسين، دار الجمل، بيروت، ٢٠١٠، ص٣٥٩؛ جويس وايلي، الحركة الإسلامية في العراق، ترجمة مصطفى نعمان احمد، هناء خلف غني، مطبعة الكتاب، بغداد، ٢٠١١م، ص٣٥٩

٣١ رحيم عبد الحسين عباس، انتفاضة النجف عام ١٩٧٧م، دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (١)، العدد، (٦)، كلية التربية صفي الدين الحلي، جامعة بابل، ٢٠١١م، ص٩٩.

٣٢ ل. ت. ج. ب، الملفة رقم (٢٦١)، تقرير الهيأة التحقيقة المشكلة باجتماع القيادة القطرية في ليلة ٧-٨ شباط ١٩٧٧م، برئاسة عزت مصطفى، ورقة رقم (٤).

٣٣ علي صالح عباس الحسناوي، المصدر السابق، ص١٤١.

٣٤ رعد الموسوي، المصدر السابق، ص٩١.

٣٥ كرار عبد الحسين، المصدر السابق، ص١٧٠.

٣٦ موسى الخوئي، انتفاضة صفر ١٩٧٧م، ملحمة الابطال في الليل البعثي البهيم، مقال بتاريخ ٢٧-٩-٢٠١٨م على الموقع https//www.mmahdi.net

٣٧ رحيم عبد الحسين عباس، المصدر السابق، ص١٠٠.

٣٨ صلاح الخرسان، حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق، فصول من تجربة الحركة الإسلامية في العراق خلال ٤٠ عام، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دمشق، ص٢٢٤.

٣٩ تشير بعض المصادر الى ان عدد المعتقلين كان أكثر من (٣٠) ألف معتقل، وقد تم توزيعهم على سجون النجف الاشرف وسجن الحلة، والكوفة، وسجن كربلاء، فضلاً عن المعتقلين الذي تم حجزهم في مديرية الامن العامة في بغداد، بعد ان اكتضت بهم السجن والمعتقلات، للمزيد ينظر: علي المؤمن، المصدر السابق، ص١٦٨.

٤٠ ولد السيد محمد باقر الصدر في ٢٨ شباط ١٩٣٥ في مدينة الكاظمية المقدسة ببغداد من اسرة آل الصدر العلوية والعلمية الشهيرة في العراق، وقد تلقى تعليمه الابتدائي في احدى مدارس الكاظمية، وفي عام ١٩٤٥ انتقلت عائلته الى مدينة النجف الاشرف، وهناك استطاع اكمال دراسته الحوزوية، إذ تتلمذ على يد عدد من العلماء ابرزهم الشيخ

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

محمد رضا آل ياسين، و السيد ابو القاسم الخوئي، و الشيخ محمد تقي الجواهري وغيرهم، وقد اهتم بدراسة الكتب الفقهية، والفلسفية، وكتب التفسير والاخلاق و تحليل التاريخ، وكان يلقي محاضرات بهذه التخصصات على طلابه، اذ بدأ السيد الصدر في القاء دروسه وهو في سن الخامسة والعشرين من عمره ، وفي عام ١٩٥٧ كان له دورٌ كبيرٌ في تأسيس حزب الدعوة الاسلامية بالتنسيق مع عدد من العلماء، والمثقفين حيث كان السيد الصدر يؤمن بضرورة تشكيل حكومة اسلامية، ألفَّ العديد من الكتب القيمة وبمختلف حقول المعرفة، مثل فلسفتنا ، واقتصادنا وغيرها، وعند تسلم حزب البعث السلطة ضيقوا الخناق عليه، وعلى الحوزة العلمية، و الحركة الاسلامية في العراق بشكل عام، لذا افتى بحرمة الانتماء لحزب البعث حتى لو كان الانتماء صورياً، تم اخته العلوية بنت الهدى على يد قوات الامن وبأمر من صدام حسين في ٩ نيسان ١٩٨٠ . ينظر: أميرة سعيد زبالة الياسري، محمد باقر الصدر دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٨.

٤١ هنادي رحيل سعود البدري، المصدر السابق، ص١٥٠.

٤٢ جريدة الجمهورية، العدد (٢٨٩٠)، بغداد، ٢٥ شباط ١٩٧٧م.

٤٣ فالح عبد الجبار، المصدر السابق، ص٣٦١.

٤٤ علي المؤمن، المصدر السابق، ص١٧٣.

٤٥ منظمة العفو الدولية: وهي منظمة انسانية دولية مستقلة وغير حكومية، اسسها المحامي البريطاني (بيتر بننسون) عام ١٩٦١ وتهدف الي تأمين احترام الاعلان العالمي لحقوق الانسان، ومساعدة وإطلاق سراح الاشخاص المعتقلين بداعي قناعاتهم الدينية والسياسية والفلسفية او بداعي أصلهم ولونهم، ومتابعة اجراءات القضايا المتعلقة بالمعتقلين السياسيين واصحاب الرأي ومراقبة مدى قانونية الاحكام الصادرة ضدهم، كما تسعى المنظمة الى ايقاف العمل بعقوبة الاعدام وعمليات التعذيب التي يتعرض لها السجناء. تتمتع المنظمة بهيئة استشارية في منظمة الامم المتحدة واليونسكو ومجلس اوروبا ومنظمة الدول الامريكية واللجنة الامريكية لحقوق الانسان، وهي تمول بمساهمات خاصة ومقر امانتها العامة في لندن. ينظر: احمد سعيفان، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية، ط ٢، المعارف للمطبوعات، بيروت، ص٣٦٨-٣٦٩.

٤٦ Amnesty International Report, The Death Penalty, No: ACT ٥٠/٠٠٣/١٩٧٩, New York, ٢٦ September ١٩٧٩, p. ١٧٥

٤٧ جواد هاشم، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام – ذكريات في السياسة العراقية (١٩٦٧-٢٠٠٠)، دار الساقي، لندن، ٢٠٠٣، ص٨٣.

٤٨ رعد الموسوي، المصدر السابق، ٢١٧.

٤٩ عزت الدوري: ولد عزة إبراهيم الدوري في قضاء الدور التابع لمحافظة تكريت في عام ١٩٤٢، وكان يزاول محنة بيع الثلج بعد ان ترك الدراسة، انتمى لصفوف حزب البعث في عام ١٩٥٩م، وقد تعرض للاعتقال مرات عديدة في عام ١٩٥٩، وعام ١٩٦٢، وقد تم منحه رتبة ملازم اول في الحرس القومي وذلك بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، وقد حصل على شهادة الثانوية في عام ١٩٦٣، لبان فوضى الحرس القومي، وقد اعتقل مرة أخرى في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣م، وبقي في السجن حتى عام ١٩٦٧، وبعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨م اصبح عضوا في القيادة القطرية لحزب البعث، وفي ٦ كانون الأول ١٩٦٩م عين وزيرا للإصلاح الزراعي، كما اصبح وزيرا للزراعة والإصلاح الزراعي بعد ان تم دمج الوزارتين عام ١٩٧٢، وفي العام ١٩٧٤م عين وزيرا للداخلية ثم عين نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة، ونائبا لرئيس الجمهورية في العام ١٩٧٩م، وبقي في المنصب حتى سقوط نظام صدام حسين في ٩ نيسان ٢٠٠٣م، وقد نشر التلفزيون العراقي خبر مقتله في ١٧ نيسان ٢٠١٥م في منطقه تلال حمرين على يد قوات الحشد الشعبي الحكومية وقد عرضت صوراً لجثته؛ الا ان هذا الخبر قد تم تكذبيه من بعض المواقع الالكترونية التابعة لحزب البعث، ينظر: جعفر الحسيني، على حافة الهاوية، العراق (١٩٦٨-٢٠٠٢م)، ط٢، الروسم للصحافة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٥، ص٩١-٩٢.

٥٠ علي صالح عباس الحسناوي، المصدر السابق، ص١٥٥.

٥١ عبد الجبار الرفاعي، منهد الشهيد محمد باقر الصدر في تجديد الفكر الإسلامي، دار المعارف، بيروت، ٢٠١٢م، ص٦٢.

٥٢ محمد حسين كاشف الغطاء، عقود من حياتي، منشورات مكتبة الامام كاشف الغطاء، النجف الاشرف، ٢٠١١م، ص٨١.

٥٣ اسحاق النقاش، الوصول الى السلطة، ترجمة مختار الاسدي، دار قرطبة، لبنان، ٢٠١٢م، ص٩٧-٩٨.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٥٤ السيد محمد حسن الشيرازي (١٨١٥-١٨٩٥م): محمد بن الحسن بن إسماعيل الحسيني الشيرازي النجفي، أشهر العلماء في ذلك العصر، يعتبر المرجع الأعلى لكافة المسلمين الشيعة في العالم بوقته، للمزيد ينظر: محمد حسين كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص٤٥.

٥٥ وقع الشاه القاجاري ناصر الدين مع شركة الميجر تالبوت البريطانية عام ١٨٩١م، عقدا بمنحها امتياز احتكار تجارة التبغ الإيراني لمدة خمسين عاماً مقابل (٢٥) ألف جنيه تدفع للشاه، و (١٥) ألفاً للصدر الأعظم أمين السلطان، إضافة إلى رسم سنوي يبلغ (١٥) ألف جنيه، وحصة من أرباح الشركة تصل إلى (٢٥) بالمائة على ضوء ذلك مارست الشركة هيمنتها القاسية على كل ما يتصل بزراعة، وتجارة التبغ، وفرضت أسعار متدنية جداً لشرائه، مما أثار استياء ورفض الفلاحين وتجار التبوغ المحليين وانتفضوا علماء الدين ضد الشركة وقرار الشاه، فلجأ العلماء للمرجع الميرزا محمد حسن الشيرازي في سامراء واستغاثوا به، فأصدر فتواه الشهيرة: "اليوم استعمال التبغ والتنباك بأي نحو كان في حكم محاربة إمام الزمان صلوات الله وسلامه عليه". وقد وزع من الرسالة (١٠٠) ألف نسخة في العاصمة طهران، وغيرها من المدن في أوائل كانون الأول عام ١٨٩١ وأدت الفتوى إلى انهيار امتياز الشركة البريطانية وانسحابها من إيران. ينظر: توفيق السيف، ضد الاستبداد: الفقه السياسي الشيعي في عصر الغيبة، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٩م، ص ٤٦-٥١.

٥٦ فهمي هويدي، إيران من الداخل، ط٤، مركز الاهرام، القاهرة، ١٩٩١م، ص٦٥.

٥٧ سلام خسرو جوامير، محمد باقر الحكيم دراسة تاريخية في دوره الفكري والسياسي رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص١٦٣.

٥٨ رعد الموسوي، المصدر السابق، ص٩٧.

٥٩ ولد المرجع آية الله العظمى أبو القاسم بن علي اكبر بن هاشم الموسوي الخوئي في ١٩ تشرين الثاني ١٨٩٩ ، وقد نشأ في كنف والديه واخوته في بلدة) خوي) في اذربيجان ، وقد درس في صغره القرآن الكريم وبعض الاحكام والفقه ودرس العلوم والآداب ، هاجر الى خراسان مع عائلته عام ١٩٠٨ وبقي فيها سنتين ، ثم رحلوا الى النجف واستقروا فيها عام ١٩١٠ ، وفي ذلك العام بدأ دراسته الدينية والتحق بالحلقات الدراسية بمدرسة الملا كاظم الخراساني ومدرسة السيد كاظم اليزدي واظهر نباغته في الدراسات الحوزوية ، وقد تسنم المرجعية الدينية بعد وفاة السيد محسن الحكيم في ٨ كانون الثاني ١٩٧٠ ، وقد ترك نتاجات علمية ثمينة في الفقه والأصول والتفسير منها تنقيح العروة الوثقى و دروس في فقه الشيعة وغيرهما الكثير من المؤلفات ، توفي في ٨ آب ١٩٩٢ بعد ان تدهورت حالته الصحية . ينظر: اسامة ابراهيم رحيم حسين الركابي، السيد ابو القاسم الخوئي ودوره الفكري والسياسي في العراق (١٨٩٩-١٩٩٢م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٦.

٦٠ احمد أبو زيد العاملي، محمد باقر الصدر، السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق، مؤسسة المعارف، ج٣، لبنان، ص٣٢٦.

٦١ ولد السيد محمد باقر الحكيم في مدينة النجف الاشرف عام ١٩٣٩ وهو الابن الخامس للسيد محسن الحكيم الذي نشأ برعايته ، وقد ابتدأ بالدراسة في الحوزة العلمية في سن الثانية عشرة من عمره ، وكان من الاعضاء المؤسسين لحزب الدعوة الاسلامية ، وقد تصدى لسلطة حزب البعث بكل قوة ، وقد ارتبط بالسيد محمد باقر الصدر بعد وفاة والده السيد محسن الحكيم ، اعتقلته سلطات البعث عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٧ وقد حكم عليه بالسجن المؤبد لاشتراكه بانتفاضة صفر عام ١٩٧٧ ، الا انه اطلق سراحه بموجب عفو اصدره احمد حسن البكر في تموز ١٩٧٨ ، استطاع بعد ذلك الخروج من العراق عام ١٩٨٠ واستقر في ايران ، وفي عام ١٩٨٦ اصبح رئيساً للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ، عاد الى العراق بعد سقوط نظام حزب البعث في ٩ نيسان من عام ٢٠٠٣ ، ولم يمض وقت طويل حتى تم اغتياله بسيارة ملغومة بعد خروجه من صلاة الجمعة في الصحن الحيدري في ١٩ آب ٢٠٠٣ . ينظر: سلام خسرو ،جوامير، محمد باقر الحكيم . دراسة تاريخية في دوره الفكري والسياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ١٥٦.

٦٢ كرار عبد الحسين جودة الخفاجي، المصدر السابق، ص١٧١.

٦٣ أسامة إبراهيم رحيم حسين الركابي، المصدر السابق، ص٣١٢.

٦٤ احمد أبو زيد العاملي، المصدر السابق، ج٣، ص٣٣٢.

[٦٥] محمد رضا النعماني، شهيد الامة وشاهدها، الكتاب الثاني، المؤتمر العالمي للأمام محمد باقر الصدر، ص ٧٩.

٦٦ عادل الربيعي، تجربة الاسلاميين في مواجهة القمع السلطوي في العراق، مجلة الفكر الجديد، العدد (٧)، السنة الثانية، في ٢ تشرين الثاني ١٩٩٣، دار الإسلام، لندن، ص١٩٧.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

[٦٧] جريدة الثورة، العدد (٢٨٩٠)، في ٧ شباط ١٩٧٧م.
٦٨ محمد رضا النعماني، الشهيد الصدر أيام المحنة وسنوات الحصار، مكتبة الصدر، قم المقدسة، ص٢٠٦.
٦٩ وهم كل من (محمد تقي الطبطبائي، والشيخ عز الدين الجزائري، والسيد محمد علي الشيرازي، ومجيد الصيمري) ينظر: المصدر السابق، الكتاب الثاني، ص ٧٦.
٧٠ مقابلة شخصية مع السيد محمد رضا بن محي الدين الغريفي، (النجف الاشرف) ٢٨ اب ٢٠١٤، نقلاً عن أسامة إبراهيم رحيم حسين الركابي، المصدر السابق، ص ٣٢١.
٧١ مقابلة شخصية مع السيد محمد رضا بن محي الدين الغريفي، النجف الاشرف، في ٢٨ اب ٢٠١٤م.
[٧٢] رحيم عبد الحسين عباس، المصدر السابق، ص١٠٢.
[٧٣] حسن شبر، تاريخ العراق السياسي- حزب الدعوة الاسلامي، بحث وثائقي في مسيرة الدعوة، الكتاب الثاني، ط٢، العراف للمطبوعات، ٢٠٠٩م، بيروت، ص١٥٢؛ محمد رضا النعماني، شهيد الامة وشاهدها، الكتاب الثاني، المصدر السابق، ص٨٠-٨١، علي المؤمن، سنوات الجمر، مسيرة الحركة الإسلامية في العراق (١٩٥٧-١٩٨٦)، المركز الإسلامي المعاصر، بيروت، ٢٠٠٤، المصدر السابق، ص١٧٠؛
٧٤ صادق جعفر الروازق، الحوزة العلمية العراقية المشروع السياسي بين المطالبة والمقاومة، دار الهدى، النجف الاشرف، ٢٠١٣م، ص١١٧.
[٧٥] حسن شبر، حزب الدعوة الإسلامية، الكتاب الثاني، المصدر السابق، ص١٥٠-١٥٢.
٧٦ مجلة الف باء، (بغداد)، العدد (٤٤٠)، ٢٣ شباط ١٩٧٧م، ص ٣-٨.
[٧٧] محمد حسين الصغير، اساطين المرجعية العليا في النجف الاشرف، مؤسسة البلاغ، دار سلوني، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ٢٨٧؛ محمد حسين الصغير، قادة الفكر الديني والسياسي في النجف الاشرف، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠٠٣م، ص١٩٧.

قائمة المصادر:

الوثائق غير المنشورة:

- المركز العراقي للمعلومات والدراسات، العراق وقائع واحداث (١٩٦٨-١٩٧٩م)، ق٣، ص٣٤٣.
- ل. ت. ج. ب، الملفة رقم (٢٦١)، تقرير الهيأة المشكلة باجتماع القيادة القطرية في ليلة ٧-٨ شباط ١٩٧٧م، برئاسة عزت مصطفى، ورقم رقم (٣)
- ل. ت. ج. ب، الملفة رقم (٢٦١)، تقرير الهيأة التحقيقة المشكلة باجتماع القيادة القطرية في ليلة ٧-٨ شباط ١٩٧٧م، برئاسة عزت مصطفى، ورقة رقم (٤).

الكتب العربية والمعربة:

١- إبراهيم الحيدري، تراجيديا كربلاء سوسيولوجيا الخطاب الشيعي، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٠.
٢- احمد أبو زيد العاملي، محمد باقر الصدر، السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق، مؤسسة المعارف، ج٣، لبنان.
٣- احمد سعيفان، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية، ط ٢، المعارف للمطبوعات، بيروت.
٤- اسحاق النقاش، الوصول الى السلطة، ترجمة مختار الاسدي، دار قرطبة، لبنان، ٢٠١٢م.
٥- توفيق السيف، ضد الاستبداد: الفقه السياسي الشيعي في عصر الغيبة، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٩م.
٦- جعفر الحسيني، على حافة الهاوية، العراق (١٩٦٨-٢٠٠٢م)، ط٢، الروسم للصحافة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٥.
٧- جواد هاشم، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام – ذكريات في السياسة العراقية (١٩٦٧-٢٠٠٠)، دار الساقي، لندن، ٢٠٠٣.
٨- جويس وايلي، الحركة الإسلامية في العراق، ترجمة مصطفى نعمان احمد، هناء خلف غني، مطبعة الكتاب، بغداد، ٢٠١١م.

٩- حازم صاغية، (٢٠٠٣)، بعث العراق سلطة صدام قياماً وحطاماً، دار الساقي، بيروت (٢٠٠٣م).
١٠- حسن شبر، تاريخ العراق السياسي- حزب الدعوة الاسلامي، بحث وثائقي في مسيرة الدعوة، الكتاب الثاني، ط٢، العراف للمطبوعات، ٢٠٠٩م، بيروت.
١١- رعد الموسوي، انتفاضة صفر الإسلامية في العراق ١٣٩٧ه، ط٢، بلا مطبعة، قم ١٩٨٣م.
١٢- سعد الحداد، الشعائر الحسينية الأثر والأهمية، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف، ٢٠٠٩.
١٣- صادق جعفر الروازق، الحوزة العلمية العراقية المشروع السياسي بين المطالبة والمقاومة، دار الهدى، النجف الاشرف، ٢٠١٣م.
١٤- صلاح الخرسان، حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق، فصول من تجربة الحركة الإسلامية في العراق خلال ٤٠ عام، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دمشق.
١٥- عبد الجبار الرفاعي، منهد الشهيد محمد باقر الصدر في تجديد الفكر الإسلامي، دار المعارف، بيروت، ٢٠١٢م.
١٦- علي المؤمن، سنوات الجمر، مسيرة الحركة الإسلامية في العراق (١٩٥٧-١٩٨٦)، المركز الإسلامي المعاصر، بيروت، ٢٠٠٤.
١٧- عمار ياسر العامري، السيد مهدي الحكيم دراسة تاريخية، سيرته، ومواقفه واثاره، السياسة الفكرية والاجتماعية (١٩٣٥-١٩٨٨م)، دار الكوكب، بيروت، ٢٠١٠م.
١٨- فالح عبد الجبار، العمامة والافندي، سوسيولوجيا خطاب وحركات الاحتجاج الديني، ترجمة امجد حسين، دار الجمل، بيروت.
١٩- فخري قدوري ، (٢٠٠٦)، هكذا عرفت البكر وصدام، رحلة ٣٥ عام في حزب البعث، دار الحكمة، لندن.، (٢٠٠٦م).
٢٠- فهمي هويدي، إيران من الداخل، ط٤، مركز الاهرام، القاهرة، ١٩٩١م.
٢١- لين هانت، نشأة حقوق الانسان- لمحة تاريخية، ترجمة فايقة جرجيس حنا، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١٣م.
٢٢- مجموعة باحثين، العراق وقائع واحداث (١٩٦٨-١٩٧٩م)، القسم الثالث، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، بغداد.
٢٣- محمد حسين الصغير، اساطين المرجعية العليا في النجف الاشرف، مؤسسة البلاغ، دار سلوني، بيروت، ٢٠٠٣م.
٢٤- محمد حسين كاشف الغطاء، عقود من حياتي، منشورات مكتبة الامام كاشف الغطاء، النجف الاشرف، ٢٠١١م.
٢٥- محمد رضا النعماني، الشهيد الصدر أيام المحنة وسنوات الحصار، مكتبة الصدر، قم المقدسة.
٢٦- حمد رضا النعماني، شهيد الامة وشاهدها، الكتاب الثاني، المؤتمر العالمي للأمام محمد باقر الصدر.
٢٧- محمد علي يوسف الاشيقر، خطيب المنبر الحسيني عبد الزهرة الكعبي على لسان معارفه ومحبيه ١٩١٤ ١٩٧٤، مطبعة كربلاء، كربلاء، ٢٠١٠.
٢٨- محمد محمد الحيدري، تاريخ العراق السياسي المعاصر (١٩٦٨-١٩٧٩)، دراسة وتحليل، ج٣، ط١، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، ٢٠١٤م، لبنان.
٢٩- ناصر حسين الاسدي، شيعة العراق دولهم وثوراتهم، مكتبة العلامة ابن فهد الحلي، كربلاء، د، ت.
٣٠- محمد حسين الصغير، قادة الفكر الديني والسياسي في النجف الاشرف، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠٠٣م.

الرسائل والأطاريح:

١- أميرة سعيد زبالة الياسري، محمد باقر الصدر دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٨.
٢- اثير رزاق نعيم محمد الحسناوي، جريدة طريق الشعب ومواقفها من القضايا السياسية العراقية (١٩٧٣-١٩٧٩م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠٢١م.
٣- اسامة ابراهيم رحيم حسين الركابي، السيد ابو القاسم الخوئي ودوره الفكري والسياسي في العراق (١٨٩٩-١٩٩٢م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٦.

٤- سلام خسرو، جوامير، محمد باقر الحكيم. دراسة تاريخية في دوره الفكري والسياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٥- سلام خسرو جوامير، محمد باقر الحكيم دراسة تاريخية في دوره الفكري والسياسي رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٦- علي صالح عباس الحسناوي، التطورات السياسية الداخلية في العراق (١٩٧٣-١٩٧٩م)، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٧م.
٧- كرار عبد الحسين جودة الخفاجي، الحركات الإسلامية الشيعية في العراق (١٩٥٨-١٩٨٠)، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٨.
٨- هنادي رحيل سعود البدري، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (١٩٦٣-١٩٧٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى الى كلية الآداب جامعة ذي قار، ٢٠٢٢م.

الصحف:

١- جريدة الثورة، العدد (٢٨٩٠)، في ٧ شباط ١٩٧٧م.
٢- جريدة الجمهورية، العدد (٢٨٩٠)، بغداد، ٢٥ شباط ١٩٧٧م.
٣- صحيفة الجهاد، العدد (١٧)، في ٢١ كانون الأول ١٩٨١.
٤- صحيفة الوقائع العراقية، (بغداد)، العدد ١٩٢٧، في ٧ تشرين الأول ١٩٧٠م
٥-

المجلات:

١- مجلة الف باء، (بغداد)، العدد (٤٤٠)، ٢٣ شباط ١٩٧٧م.
٢- رحيم عبد الحسين عباس، انتفاضة النجف عام ١٩٧٧م، دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (١)، العدد، (٦)، كلية التربية صفي الدين الحلي، جامعة بابل، ٢٠١١م.
٣- سيف عدنان ارحيم القيسي، اثر اربعينية الامام الحسين (ع) في مقاومة نظام البعث (احداث صفر ١٩٧٧م انموذجاً)، مجلة كلية الاداب، المجلد الخامس، العدد (٢)، الجامعة العراقية، أيلول ٢٠١٩.
٤- عادل الربيعي، تجربة الاسلاميين في مواجهة القمع السلطوي في العراق، مجلة الفكر الجديد، العدد (٧)، السنة الثانية، في ٢ تشرين الثاني ١٩٩٣، دار الإسلام، لندن.
٥- موسى الخوئي، انتفاضة صفر ١٩٧٧م، ملحمة الابطال في الليل البعثي البهيم، مقال بتاريخ ٢٧-٩-٢٠١٨م على الموقع https//www.mmahdi.net

المقابلات الشخصية

- مقابلة شخصية مع السيد محمد رضا بن محي الدين الغريفي، النجف الاشرف، في ٢٨ اب ٢٠١٤م.
- مقابلة شخصية مع السيد محمد رضا بن محي الدين الغريفي، (النجف الاشرف) ٢٨ اب ٢٠١٤، نقلاً عن أسامة إبراهيم رحيم حسين الركابي، المصدر السابق.

الكتب الأجنبية:

Amnesty International Report, The Death Penalty, No: ACT ٥٠/٠٠٣/١٩٧٩, New York, ٢٦ September ١٩٧٩

Charles Tripp, The Power and the People: Paths of Resistance in the Middle East, Cambridge University Press, New York, ٢٠١٣

- http://ar.wikipedia.org